بسم الله الرحمن الرحيم

# الخير يكمن في شرهم

**الخبر:**

واصلت القوات الروسية سعيها للسيطرة على العاصمة الأوكرانية ومدن أخرى لتدخل الحرب التي شنتها روسيا على جارتها الغربية يومها السادس من دون تغيير دراماتيكي كبير.

ومع انطلاق مفاوضات بين الطرفين في بيلاروسيا، في حين عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة خاصة لبحث الوضع في أوكرانيا بناء على قرار مجلس الأمن. (الجزيرة نت)

**التعليق:**

إن الأوكرانيين يعيشون في بلد يملك موقعا وتاريخا معقدا، وبنية متعددة اللغات، فالجزء الغربي دُمج في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٩ حين تقاسم ستالين وهتلر المغانم، ولم تصبح القرم التي يعد سكانها ٦٠% ومنهم روس جزءا من أوكرانيا إلا عام ١٩٥٤.

وبعد استقلال أوكرانيا عام ١٩٩١ إلى اليوم والصراع قائم، والهيمنة دائرة عليها بين الروس والغرب، وقد صرح الرئيس الروسي بوتين أن وجود أي حكومة في أوكرانيا غير موالية لروسيا هو أمر بمثابة استخدام سلاح دمار شامل على روسيا، ولن نسمح بذلك.

إن ما يحدث اليوم بغض النظر عن أن روسيا تورطت أو رغبة أمريكا أو غير ذلك، فإننا نقرأ الكثير من التغيرات على الساحة الدولية وعلى أدواتها التي أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي بها تحكمت أمريكا بجميع دول العالم وأخضعتها لقانون هي وضعته وسيطرت عليه.

وهي اليوم تشهد انهيار هذه القواعد وتنذر بعهد جديد من التغيرات، وتعود حدود الدم إلى الساحات، ناهيك عن اشتعال العداوة القديمة الجديدة بين أوروبا وروسيا.

ونجد العالم اليوم يبدأ في وضع حجر الأساس لتحالفات جديدة لتقسيم العالم إلى معسكرين تهيئ إلى صراع قوي يفضي مستقبلا إلى حروب تؤدي إلى وضع قواعد جديدة للمنتصر، وأمريكا هي العراب لهذه المعادلة بحيث تحاول السيطرة للوصول إلى تحجيم القوى الأخرى التي تعادي مبدأها، وفي الوقت نفسه تعيد سيطرتها على الدول التي تنتمي لها أوروبا، وبذلك تعيد مفاصل الحرب العالمية الثانية وتغير قواعد اللعبة. كما تريد تحجيم كل من وجد في نفسه طاقة أن يزاحمها على المرتبة الأولى.

ومن ناحية أخرى نجد أن تركيا اتخذت قرارا جريئا وعاديا في الوقت نفسه وهو الالتزام باتفاقية مونترو، وهي اتفاقية بشأن نظام المضائق عقدت عام ١٩٣٦ وبها منحت تركيا السيطرة على مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين، وتنظيم عبور السفن الحربية التابعة للبحرية، وتضمن حرية مرور السفن المدنية في وقت السلم، وتقيد مرور السفن الحربية التي لا تنتمي إلى دول البحر الأسود، وهي اتفاقية عليها جدل كبير قد تسعى تركيا من وراء تفعيل بنود الاتفاقية إلى محاولة دعم

مشروعها قناة إسطنبول الجديد، حيث تعتبر هذه القناة بمثابة تجاوز محتمل لاتفاقية مونترو، وهو ما يعطي تركيا مزيدا من التحكم الذاتي في ممرها الجديد.

اليوم غير باقي الأيام والأوقات حيث نرى بداية النهاية لنظام تعملق على حساب الشعوب، وهو اليوم يحاول إعادة وجوده بتغيير قواعد اللعبة التي رسمها سابقا، فيجب عدم السماح له بتكرير نفسه وإعادة الشعوب مرة أخرى.

لذلك العالم اليوم بحاجة إلى نظام عالمي يستطيع أن يزيح شبح هذا النظام المتهالك، ولا يستطيع فعل ذلك إلا مبدأ الإسلام الذي لطالما حاولوا هم إزاحته وتغييبه عن الوجود.

إن نظام الإسلام هو المبدأ الوحيد القادر على نقل العالم من حالة الاستعباد إلى حالة النور والحرية بمنهج رباني يخرج العالم من عبادة العباد والانصياع لأوامر الرأسمالية إلى عبادة رب العباد، ومن جور الرأسمالية إلى عدل الإسلام.

فيا أهل الهمم والفكر المستنير في جميع أنحاء العالم: اليوم هو يوم التكاتف لخلع هذا النظام الذي مص دماء الشعوب، وهتك أعراض الناس واستغلهم بجشعه وحقده.

أيها المسلمون في جميع بقاع الأرض:

لا ينبغي علينا أن نستهين بالأحداث الراهنة، إن العالم كله يعلم أن الحزب السياسي الإسلامي العالمي حزب التحرير يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية وفقا لطريقة الرسول ﷺ، فهبوا لمساندته ونصرته لنقف وقفة رجل واحد استعدادا لما يجري من انهيارات سريعة وكبيرة على نطاق الغرب الكافر، ونعيد عز الإسلام، فوالله ما هي إلا قاب قوسين أو أدنى ويحكمنا هذا المبدأ العظيم.

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾**

**كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**دارين الشنطي**